العرب
الخميس 2021/05/06
السنة 43 العدد 12052

تويتر تساهم في تمويل الصحافة عبر الاشتراكات الرقمية دون إعلانات

استحواذ تويتر على سكرول يجذب الصحافيين ومتابعي الأخبار

تويتر تريد إعادة تصور ما هو موجود

دخلت شركة تويتر مجال الأخبار المدفوعة وتمويل الصحافة باستحواذها على منصة "سكرول" المخصصة لقراءة الأخبار باشتراكات رقمية دون إعلانات، مستفيدة من قاعدة مشتركيها وصفقاتها مع وسائل الإعلام المتعددة.

سان فرانسيسكو – أعلنت شركة تويتر استحواذها على منصة "سكرول" المخصصة لقراءة الأخبار من دون إعلانات، تمهيدا لإطلاق خاصية الاشتراك والمشاركة في تمويل الصحافة، ومنح المواقع الإخبارية نصيبا من الأرباح.

وتتعاون شركة "سكرول" الناشئة مع الناشرين للسماح للقراء بمشاهدة المحتوى دون إعلانات مقابل اشتراك شهري بقيمة خمسة دولارات.

وأفاد مايك بارك نائب رئيس شركة تويتر في بيان أن "سكرول أنشأت طريقة لقراءة المقالات من دون الإعلانات أو النوافذ المنبثقة (بوب أبّ) وكل التلوث" البصري.

وتستخدم خدمة "سكرول" ملفات تعريف الارتباط أو ملحقات المتصفح التابعة لجهات خارجية لإخبار مواقع الإنترنت بعدم عرض الإعلانات للمشترك، وتقول إن مستخدميها يرسلون المزيد من الأموال إلى المواقع الإخبارية عبر اشتراكاتها أكثر من مشاهدات الإعلانات.

ويتاح للمشتركين تصفح مواقع إلكترونية عدة، من "ذي أتلانتيك" إلى "يو.إس.إيه توداي"، في تجربة "خالية من الإعلانات أو أدوات تعقب أو روابط تظهر فجأة"، بحسب تأكيد "سكرول" عبر موقعها الإلكتروني. وتتقاضى المواقع الإخبارية المال وتستقطب الزوار.

توني هيل

نموذج جديد للإنترنت أفضل للقراء والمؤلفين

وقال توني هيل الرئيس التنفيذي لشركة سكرول في تغريدة على تويتر للإعلان عن الصفقة، إن أحد أسباب بيع شركته هو أن طموحات تويتر أكبر مما يظن الناس. واعتبر أن تويتر تمثل النظام الأساسي الوحيد الكبير الذي يتشابك نجاحه مع نظام بيئي للصحافة المستدامة.

ويمكن للمنشورات العاملة مع سكرول تحقيق إيرادات أكبر من تلك التي تجنيها بفضل المساحات الإعلانية التقليدية. ووفق هيل فإن "هذا نموذج أفضل من الإنترنت للقراء والمؤلفين معا".

وتمتلك سكرول خدمة تسمى Nuzzel تعمل على إرسال رسائل بريد إلكتروني يومية لأهم الأخبار التي يشاركها الأشخاص في موجز تويتر.

وأفادت تويتر أنها تجلب العناصر الأساسية الخاصة بخدمة Nuzzel مباشرة إلى منصتها بمرور الوقت، على أن يتم إغلاق الخدمة في السادس من مايو.

وبعد استحواذ تويتر عليها، فإن الخدمة لن تقبل عمليات الاشتراك الجديدة بعد الآن، وذلك بالرغم من عدم توقع تغيير أي شيء على المدى القصير للزبائن الحاليين.

وأبدى هيل تفاؤله بشأن ما ستقدمه هذه الصفقة للصحافيين ووسائل الإعلام في ظل الصعوبات الكبيرة التي تواجهها بسبب ضعف التمويل وتأثيرات جائحة كورونا على قطاع الصحافة، وقال إن "كل صحافي يفقد وظيفته، وكل غرفة أخبار تُباع لأصحاب لا يستحقون، يقلل من التواصل الرائع الذي نحن جزء منه، لهذا السبب عندما اتصل بنا تويتر بشأن تحسين مهمتنا، بدأنا نشعر بالحماس الشديد".

وتابع "المهمة التي كلفنا بها تويتر بسيطة: خذوا سكرول وقوموا بتوسيعها بحيث يمكن لأي شخص يستخدم تويتر تجربة الإنترنت دون إحباط. وجمع الأشخاص الذين يحبون الأخبار ويدفعون لدعمها".

واعتذرت شركة "سكرول" من المستخدمين على اضطرارها للعمل بسرية على اختبارات قبل الدمج. ومن الصعب تحديد ما تنوي تويتر فعله باستخدام سكرول، لكنها أشارت سابقا إلى أن منصة النشرات الإخبارية "ريفيو" التي استحوذت عليها تويتر في وقت سابق من هذا العام، ستظهر بشكل كبير أيضا. ويمكن أن تساعد سكرول، التي لديها بالفعل شراكات مع منشورات مثل "فوكس" و"رولينغ ستون" و"بازفيد" وعدد من الصحف المحلية، في إطلاق هذه الخطط.

وأعلنت تويتر أنها تنشئ خدمة اشتراك تضم مجموعة من الخدمات. وستصبح هذه الخدمة مركزية لخاصيتها الجديدة التي تطورها للاشتراكات.

وقالت "نريد إعادة تصور ما هو موجود من أجل تقديم تجربة قراءة سلسة لجماهيرنا والسماح للناشرين بتقديم محتوى أفضل يمكن أن يدر عليهم أموالا أكثر من نماذج الأعمال الحالية".

وأوضح مايك بارك "تخيلوا كمشتركي تويتر أن يكون لديكم نفاذ إلى خصائص متقدمة أو أن تتاح لكم بسهولة قراءة صحيفتكم المفضلة أو رسالة إخبارية، مع العلم أن جزءا من اشتراككم سيصب لتمويل المنشورات والكتّاب".

وتواجه تويتر صعوبة في إيجاد وسائل لتحقيق مداخيل من دون الإضرار بسلاسة استخدام منصتها للرسائل.

ونشرت المجموعة الأميركية نتائج أقل من المتوقع الأسبوع الماضي. وقد بلغ عدد المستخدمين اليوميين الذين من شأنهم درّ إيرادات للشبكة (ممن رأوا إعلانا واحدا على الأقل في يوم معين)، 199 مليونا في الربع الأول، أي أقل بمليون مشترك من توقعات المحللين.

وتتطلع المنصة الاجتماعية إلى الاستفادة من مكانتها المركزية في حياة العديد من الصحافيين ومتابعي الأخبار عبر الإنترنت.

لكن تواجه الشبكة صعوبة في توسيع جمهورها الرئيسي، المؤلف من مشاهير وصحافيين وقادة سياسيين، مع ضرورة استمرارها في زيادة الاستثمارات لمكافحة التضليل الإعلامي والمضامين الإشكالية بهدف المحافظة قدر المستطاع على سلامة النقاشات والأحاديث السياسية.

ويشهد العالم الآن تحولا لافتا في طريقة تمويل وسائل الإعلام بعيدا عن الإعلانات، إذا استطاعت الحكومات الغربية الضغط على شركات الإنترنت الكبرى لدفع ثمن ما استثمرته مجانا طيلة سنوات على منصاتها الرقمية.

لكن هذا النموذج ما يزال بعيد المنال بالنسبة إلى العالم العربي، بعدم وجود ضغوط مماثلة على مواقع التواصل الاجتماعية، كما أن نموذج الاشتراكات الرقمية للصحف والمواقع الإخبارية العربية مازال ضعيفا ولا يبعث على التفاؤل في المستقبل القريب.

ويعود ذلك لأسباب عديدة منها ضعف المحتوى وتوفره على مواقع التواصل الاجتماعي مجانا وعدم وجود قوانين فعالة لحفظ حقوق الملكية.

ويرى متابعون أن تويتر تريد أن تقوم بدور في تمويل الصحافة، بعد أن أجبر عملاقا التكنولوجيا غوغل وفيسبوك على إبرام صفقات مع وسائل الإعلام الكبرى في دول عديدة للدفع مقابل الأخبار.

200 عام على الغارديان: رصد التغيير وصناعته

لندن – احتفلت صحيفة الغارديان البريطانية بمرور مئتي عام على أول إصدار لها كرائدة في الصحافة المستقلة عندما انطلقت من قلب المؤسسة الصناعية في الخامس من مايو 1821 في مانشستر وصولا إلى التأثير على الصفوة السياسية في لندن.

وخصصت الصحيفة ملفا على موقعها الإلكتروني للاحتفاء بتاريخها بوصفها الجريدة الأهم التي عاصرت التغيرات السياسية والاجتماعية في بريطانيا والعالم، كما تسببت في الكثير منها عبر الدفع إلى تغيير القوانين، والاستقالات وفازت بالمئات من الجوائز، بما في ذلك جائزة بوليتزر.

وتؤكد الصحيفة على استقلاليتها، عندما ظلت وفية لجذورها كصوت ليبرالي يناصر الإصلاح، وفق شهادات العديد من الصحافيين والناشرين حول العالم.

وفي خضم الأزمة الوجودية للصحافة الورقية لجأت الغارديان إلى القراء لتمويلها عبر الاشتراك والتبرعات، مؤكدة أنها لا تدين بالفضل لأحد وتثق بقرائها الأوفياء مثلما هي مفتوحة للجميع.

وذكرت الصحيفة في ملف مخصص لاحتفاليتها التاريخية أنها كرست نفسها للصحافة التي تستمر في السعي وراء الحقيقة وتتحدى الأقوياء وتهتم بقصص الأفراد والمجتمع الذين لا يتم الاستماع إلى همومهم بشكل كاف من قبل السلطات.

وأشارت إلى أن عمر مئتي عام يمثل شيخوخة ناضجة للصحيفة وهو أكبر من أعمار بلدان كثيرة وأكبر من كل الأحزاب السياسية بل إن أي من الكائنات الحية لا تصل إلى العمر الذي وصلته الغارديان.

وتستذكر الصحيفة غالبا جملة سي.بي سكوت رئيس تحرير الغارديان من عام 1872 حتى 1929 الذي أطلق حكمته الذهبية عام 1921 بمناسبة الذكرى المئوية لإصدار الصحيفة مخاطبا الصحافيين بالقول "من الجيد أن نكون صرحاء مع القراء، لكن الأفضل من ذلك أن نكون عادلين". مشددا على أن حرية الكلام متاحة للجميع، لكن الحقائق يجب أن تبقى مقدسة بالنسبة إلينا كصحافيين.

وبقي المقال الذي كتبه سكوت آنذاك تحت عنوان "مئة عام" مرجعا معترفا به في جميع أنحاء العالم باعتباره مخططا لصناعة صحافة مستقلة.

ونمت الغارديان خلال مئتي عام من صحيفة أسبوعية تخدم بضعة آلاف من ليبراليي مانشستر إلى مؤسسة كبرى مع غرف أخبار في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا، وعشرات الملايين من القراء المنتظمين في جميع أنحاء العالم وأكثر من 1.5 مليون مؤيد في 180 الدول.

وكتبت رئيسة التحرير كاثرين فينر أن الغارديان ليست الصحيفة الوحيدة التي أعلنت أن لها هدفا أسمى من جني الأرباح. لكنها قد تكون فريدة من نوعها في التمسك بهذا المبدأ على مدار قرنين من الزمان.

كاثرين فينر

الغارديان فريدة من نوعها لأن لديها هدفا أسمى من جني الأرباح

وأضافت فينر أن السؤال الأول في القرن الثالث لصحيفة الغارديان هو ما هو الدور الذي يمكننا لعبه في تشكيل ذاكرة هذه الكارثة كوفيد – 19. كيف سيكون لتقاريرنا – بالكلمات والصور والفيديو والصوت – تأثير على النضال من أجل فهم الوباء والعالم الجديد الذي يشكله، وكيف يسلط تعليقنا وتحليلنا الضوء على القرارات التي قادتنا إلى هنا.

وقالت رولا خلف رئيسة تحرير صحيفة فاينانشيال تايمز "يتمثل دور الإعلام الجيد في مُساءلة الأقوياء وتقديم الحقائق للقراء، وصحيفة الغارديان تقوم بذلك منذ إنشائها".

واهتمت صحيفة الغارديان على مدار تاريخها بالمنطقة العربية وتخصص مساحة في صفحاتها اليومية لأخبار الشرق الأوسط، كما أنها اعتمدت على نخبة من المراسلين في الدول العربية. وأصدرت مع الأحداث العاصفة التي هزت العالم العربي إبان ما سمي بالربيع العربي صفحات يومية باللغة العربية على موقعها الإلكتروني تتابع تغطية الأحداث للوصول إلى القارئ العربي.

«كتاب أبيض» للصحافيين الشباب يعالج قضايا حرية التعبير في المغرب

الرباط – أعلن المنتدى المغربي للصحافيين الشباب عن إصدار "كتاب أبيض" حول حرية الرأي والتعبير، يعتبر قراءة متقدمة للنص الدستوري والقوانين المرتبطة بحرية الصحافة والرأي والتعبير في المغرب.

وجاء "الكتاب الأبيض" ثمرة سلسلة من اللقاءات وورشات العمل ومنتديات التفكير مع مختلف الفاعلين والمتدخلين في الحقل الإعلامي والصحافي، عشية احتفاء العالم باليوم العالمي للصحافة وبعد مرور عشر سنوات على دخول دستور 2011 حيز التنفيذ.

وأفاد بيان أصدره المنتدى أن الكتاب الأبيض، يتميز بطابعه الموضوعي، حيث يتناول قضايا الممارسة الاتفاقية للمغرب تجاه حرية الرأي والتعبير، ويعالج الإشكاليات التي تثيرها القوانين المتعلقة بالحق في الحصول على المعلومات والصحافة والنشر والاتصال السمعي البصري.

ويدرس النموذج الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية المغربية، بمنهجية علمية تستحضر المرجعية المعيارية العالمية، من خلال الاستناد على المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والتعليقات العامة للجان الاتفاقية وملاحظاتها الختامية وتوصيات مختلف الهيئات غير التعاقدية.

وقام الكتاب الأبيض برصد وتوثيق عينة مدروسة من الانتهاكات التي طالت حق الصحافيين المغاربة في الرأي والتعبير والصحافة، خلال الفترة ما بين 2011 و2020.

وتهتم الحالات المدروسة بقضايا تتعلق باللجوء إلى اعتماد الإطار القانوني المتصل بمجموعة القانون الجنائي أو بعض النصوص التشريعية الخاصة، بدلا من المتابعة وفق مقتضيات قانون الصحافة والنشر، فضلا عن اللجوء إلى تدابير اعتقال تتعارض مع توصيات الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي، من حيث طول مددها وضعف مبررات اللجوء إليها بدلا من المتابعة في حالة سراح خصوصا أثناء توفر الضمانات.

وقال المنتدى إن "الكتاب الأبيض" حول حرية الرأي والتعبير بالمغرب انتهى إلى جملة من التوصيات التي من شأن الأخذ بها أن يساهم في تطوير الممارسة الصحافية بالمغرب، ويحسّن من مناخ ممارسة الحريات في المغرب.

> «الكتاب الأبيض» ثمرة سلسلة من اللقاءات وورشات العمل مع مختلف الفاعلين في الحقل الإعلامي والصحافي في المغرب

وتتضمن هذه التوصيات كل ما يرتبط بالتفاعل مع الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان، وعلاقة الصحافيين بالقانون رقم 31.13 الذي ينص على الحق في الحصول على المعلومات، أو النص على آلية لحماية الصحافيين ضمن هياكل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أو التدابير المرتبطة بإعلان حالة الطوارئ الصحية وعلاقتها بممارسة الصحافيين لعملهم.

كما يقدم توصيات تهم قوانين الصحافة والنشر والاتصال السمعي البصري، وأخرى تهم النموذج الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية المغربية.

صحافي فرنسي يناشد بلاده لتنقذه من أسر جماعة إرهابية في مالي

باماكو – ظهر صحافي فرنسي يدعى أوليفييه دوبوا في تسجيل فيديو مجهول المصدر تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي الأربعاء، مؤكدا أنه مخطوف في مالي منذ مطلع أبريل لدى جهاديين موالين لتنظيم القاعدة.

وأكد مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية في باريس أن الاتصال مفقود مع دوبوا المتعاون مع عدة وسائل إعلام منها مجلة "لوبوان أفريك" وصحيفة ليبراسيون.

وفي مقطع فيديو قصير مدته حوالي عشرين ثانية، قال دوبوا إنه خُطف في 8 أبريل في منطقة غاو من قبل جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، التحالف الجهادي الرئيسي في منطقة الساحل بزعامة إياد أغ غالي. وبدا في الفيديو جالسًا على الأرض فوق قطعة قماش خضراء داخل خيمة على ما يبدو، وناشد عائلته وأصدقاءه والسلطات الفرنسية "بذل كل ما في وسعهم للإفراج عني".

وكان الصحافي البالغ من العمر 46 عامًا يرتدي زيًا تقليديًا ولحيته مشذبة بعناية ويتحدث بصوت حازم محدقًا في الكاميرا. لكن حركات أصابعه وساقه تعكس شيئًا من التوتر.

وكتب الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود كريستوف ديلوار في تغريدة "كان أوليفييه دوبوا في غاو بمالي لإعداد تقرير. في 8 أبريل، لم يعد إلى فندقه بعد الغداء. هذا الصحافي المخضرم الذي يعمل عادة مع مجلة لوبوان أفريك وصحيفة ليبراسيون يعرف تمامًا هذه المنطقة الخطيرة جدًا". وأضاف "تم إبلاغنا بعد يومين من اختفائه. بالتشاور مع هيئتي التحرير اللتين يعمل لديهما، اتخذنا القرار بعدم الإعلان عن الخطف، حتى لا نعيق أي احتمال لمنفذ إيجابي سريع" مطالبا السلطات المالية والفرنسية "ببذل كل ما في وسعهما للإفراج عنه".

أوليفييه دوبوا متعاون مع عدة وسائل إعلام دولية

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية لفرانس برس "نؤكد اختفاء أوليفييه دوبوا في مالي. نحن على اتصال مع أسرته ومع السلطات المالية كذلك. ونجري عمليات التحقق الفنية المعتادة".

ولم ترغب صحيفة ليبراسيون التي كان يراسلها بانتظام منذ أبريل 2020 في التعليق على الفور.

وتشهد مالي منذ 2012 صعودًا للجهاديين انطلاقًا من شمال البلاد الذي أغرقها في أزمة أمنية امتدّت إلى وسط البلاد، ثم إلى البلدين الجارين بوركينا فاسو والنيجر.

وقتل صحافيان إسبانيان بعد هجوم مسلح على دورية لمكافحة الصيد الجائر في بوركينا فاسو، الأسبوع الماضي.